التشكيلات الداخلية لطوائف الحرف والمهن في الدويلات المستقلة بالمشرق الإسلامي (٢٠٥-٥٩٠هـ / ٨٢٠-١١٩٣م)

إعداد

الباحثة / سماح أنور معوض

باحثة دكتوراه في الآداب تخصص/ تاريخ إسلامي

كلية الآداب- جامعة أسيوط

أ.م. د/عبد الناصر إبراهيم عبدالحكم

أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية المساعد

كلية الآداب- جامعة أسيوط

أ.م. د/ أحمد عز العرب أحمد

أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية المساعد

كلية الآداب- جامعة أسيوط

تاريخ الاستلام: ٣٠/ ١١/ ٢٠٢١م

تاريخ القبول: ١٥/ ١٢/ ٢٠٢١م

ملخص:

عُرفت طوائف الحرف والمهن في الدويلات المستقلة في المشرق الإسلامي بأنها مجموعة من الأفراد يقوم عليهم رئيس، ينتمون إلى حرفة أو مهنة واحدة، يربطهم عقد قائم على العرف، ويتضمن هذا العقد المحافظة على مستوى الحرفة أو المهنة وحمايتها وحماية أفرادها، وقد ازدهرت الكثير من الحرف والمهن في بلدان المشرق خلال الحقب التاريخية المتتالية خاصة بعد انتقال أهل الحرف والصناعات من بيت المقدس إلى أصفهان فكان لكل طائفة شيخ الطائفة ليكون مسئولًا عنهم، وهو بمثابة أعلى سلطة داخل نظام الطائفة والمعلم وهو ثاني مكانة حرفية داخل الهيكل التنظيمي لطوائف الحرف والمهن في الدول المستقلة، وأخيرًا الصانع.

الكلمات الاستفتاحية: (طوائف، حرف، مهن، شيخ، المعلم، الصانع)

Abstract:

The sects of crafts and professions in the independent states of the Islamic East were known as a group of individuals supported by a chief, belonging to one craft or profession, bound by a contract based on custom, and this contract includes maintaining and protecting the level of the craft or profession and the protection of its members, and many crafts and professions have flourished. In the countries of the East during the successive historical eras, especially after the people of crafts and industries moved from Bayt al-Maqdis to Isfahan, each sect had a sect sheikh to be responsible for them, which is the highest authority within the sect system and the teacher, which is the second literal position within the organizational structure of the crafts and professions sects in the independent countries. Finally, the manufacturer.

مقدمة:

أ- التشكيلات الداخلية لطوائف الحرف والمهن.

١ – شيخ الطائفة[١]:

كان لكل طائفة حرفية ومهنية في الدول المستقلة بالمشرق الإسلامي شيخ الطائفة ليكون مسئولًا عنهم أمام الجهات الحكومية وهو بمثابة أعلى سلطة داخل نظام الطائفة.[٢]

وكان يشترط توافر شروط معينة في شيخ الطائفة أهمها أن يكون متقنًا لحرفته أو مهنته وشهد له أعضاء طائفته بالتفوق والكفاءة، وهو ما يؤكده إخوان الصفا في رسائلهم: من أن هناك " طائفة من أولاد الصناع والمتصرفين وأمناء الناس ... ولكل طائفة أخًا من إخواننا ممن ارتضينا في بصيرته ومعارفه لينوب عنا في خدمتهم وإلقاء النصيحة إليهم."[٣]

وأن يكون كريم الخلق، صادقًا، أمينًا، شجاعًا، غنيًا وهو شرط ضروري لأن شيخ الطائفة كان يأخذ على مسئوليته تعهدات كثيرة تتطلب فيه الإنفاق من ماله في أحيان كثيرة.[٤]

فقيل عن صفات شيخ الطائفة: " واحتيج إلى ... مشرف على أعمالهم ومهنهم، موثوق بأمانته وعدالته ليقبل الجميع أمره ويصير حكمه جائزًا وأمره نافذًا مصدقًا، وأمانته صحيحة."[٥]

وتعترف السلطة بتعين شيخ الطائفة من قبل المحتسب[٦] فشأن " المحتسب في هذا أن يقدم عليهم في سوقهم من تعلم ثقته ودينه ومعرفته وتميزه بلقاء الشيوخ العارفين"[٧] ، وكان يتم انتخاب شيخ الطائفة بفضل تميزه وعلمه ودينه وكثرة تجاربه وإتقانه للحرفة أو المهنة.[٨]

وقد جرت العادة ألا يصل إلى منزلة شيخ الطائفة إلا بعد موافقة أصحاب الحرفة والمهنة ورغبتهم في توليه لهذه المكانة، وقد كان له سلطة واسعة على بقية أعضاء طائفته لأنه أبرع من بالطائفة[٩]" بصناعتهم وأصولها وفروعها أعلم ... لطول تجاربهم .... وأن المتعلم المبتدئ بها لا يمكنه أن يسأل الفاضل الكامل فيها ويعارضه ويطالبه بالدليل والحجة ويناقضه من غير بصيرة ولا بيان"[١٠]، كما اعتبرته الجهات الحكومية مسئولًا أمامها عن أي اضطراب يصدر من أعضاء طائفته.[١١]

ومن اختصاصات شيخ الطائفة يتدخل في تحديد الأسعار بالتشاور مع المحتسب ويقوم بتحصيل الضرائب من كل عضو من أعضاء حرفته أو مهنته لحساب الحكومة، وكانت له إدارة طائفته الحرفية ورئاسة الاجتماعات والاحتفالات ويمثل طائفته في كافة القضايا العامة، وكانت له سلطة فرض غرامات وعقوبات لحفظ السلام والنظام داخل الطائفة الحرفية.[١٢]

يؤكد الفارابي بقوله[١٣]" كل جماعة كانت أجزاؤها مؤتلفة منتظمة مرتبطة بالطبع فإن لها رئيسها" أن يعقد اجتماعات لأعضاء حرفته أو مهنته يحثهم للحفاظ على تماسكها، ويبحث مع السلطات كل المسائل المتعلقة بالحرفة والمهنة، والنظر في مصالح أعضاء حرفته أو مهنته وتسوية المنازعات بين اطراف طائفته."

لذلك لم يكن شيخ الطائفة رئيس للطائفة فقط بل كان أيضًا فخر لبلده وهو ما يؤكده التنوخي بقوله[١٤] "وهل فخر البلدان إلا بكثرة رؤساء الصنائع وحذاق أهل العلوم".

وممن عهد إليه بتولي شيخ طائفة في سرخس[١٥] أبو الفتح عبد الله الكرابيسي[١٦] شيخ طائفة الكرابيسيين في نيسابور[١٧]، وأبو المعالي الحسن بن عبد الله البزاز[١٨] شيخ طائفة البزازين أكد السمعاني أنه: [١٩]" صار مقدم طائفته والمرجع إليه

في النوازل" وأبو محمد عبد السيد بن أبى بكر البناء[٢٠] شيخ طائفة البنائين في هراة قيل عنه " كان شيخ عالمًا في صنعته والطاق الكبير الذي عمل بجامع هراة كان من صنعته".[٢١]

٢ – المعلم:

يشغل المعلم ثاني مكانة حرفية داخل الهيكل التنظيمي لطوائف الحرف والمهن في الدول المستقلة في الشرق، وأطلق مصطلح المعلم على كل من أتقن حرفته ومهنته[٢٢]، كما أطلق لقب الأستاذ [٢٣]، والأسطة بصفة خاصة على المحترفين من معلمي الحرف والمهن.[٢٤]

ومعلم الطائفة يشكل العنصر الرئيسي من الهيكل التنظيمي لطوائف الحرف والمهن، فمن بينهم يتم انتخاب شيخ الطائفة، كما تمتع بحق مشاركة شيخ الطائفة في اجتماعاته ومناقشة إجراءاته[٢٥]، وهم وحدهم من يسمح لهم بفتح حوانيتهم وامتلاك أدوات إنتاج ليقوموا بالعمل بها واستخدام عددًا من الصبيان والصناع لا يجوز التجاوز عنهم.[٢٦]

معلم الطائفة هو من قطع شوطًا كبيرًا في ممارسة حرفته ومهنته فهو الدليل على تعلم أصول الصنعة وأسرارها فلا يستطيع أي صبي أو مبتدئ أن يدخل لحرفة معينة حتى يقضي فترة من التدريب الإجباري عند أحد المعلمين الذين يقومون بتزكية المبتدئ عند شيخ الطائفة حتى يجيزه لدخول الحرفة أو المهنة.[٢٧]

لذلك وصف معلم الطائفة بأنه الذي " يحرك القوة الكامنة في نفس الصانع ويخرجها إلى حيز الفعل"[٢٨] وينسب ابن خلدون تعلم الخبرات ونقل مهارات الحرفة إلى معلم الطائفة فيؤكد[٢٩] "على قدر جودة التعليم وملكة المعلم يكون حذق المتعلم في الصناعة وحصول ملكته".

ومن أبرز من تلقب بمعلم الطائفة في جرجان أبو الحسن علي بن أحمد معلم حرفة الوراقة[٣٠]، وكان أبو محمد الحسن بن عبد الرحيم[٣١] معلم حرفة البزازة[٣٢]، أبو الحسين جابر بن محمد [٣٣] معلم مهنة القصارة [٣٤] وعرف أيضًا أبو القاسم تميم بن أبي سعيد المعلم [٣٥] معلم حرفة القصارة [٣٦]، وأبو بكر محمد بن أحمد معلم [٣٧] مهنة الخلال[٣٨].

٣- الصانع:

يبدأ مرحلة الانتساب إلى الصانع في الدول المستقلة في المشرق الإسلامي من مبتدئ[٣٩] ثم إلى صبي [٤٠] ثم إلى عريف[٤١] ثم يصل إلى مرحلة صانع مدرب[٤٢]، حيث يقوم بالالتحاق بمعلم الطائفة من أجل التدرب على يده وتعلم وإتقان الحرفة والمهنة[٤٣]، وأكد إخوان الصفا[٤٤] بقولهم:" وأنتم محتاجون إلى الأستاذين والمعلمين في أدنى صنعة وأخس عمل وأنتم من تلقاء أنفسكم لا تقدرون على عمل من غير تعلم مدة من الزمان".

يقوم الصانع في هذه المرحلة بمساعدة معلمه في عمله لتحسين مهارته وقد أصبح له دور في أداء المنتج وقد يعطيه معلم الطائفة أجر مادي ويطعمه ويكسيه نظير ذلك، وبعد فترة من التدريب يترقى الصانع إلى درجة معلم ويستطيع فتح حانوته[٤٥]، لذلك قيل " فلان صنيعة فلان إذا تخرج على يديه. "[٤٦]

كما فرض على الصانع احترام معلمه ومن مظاهر هذا الاحترام أن يمشي خلفه وأن يقضي حاجاته وأن يكون خادمًا مطيعًا لأوامره[٤٧]، وأن يتقن تعلم أصول الحرفة أو المهنة لأنهم " محتاجون إلى تعليم الأساتذة لهم في العلوم والصنائع ليبلغوا بهم إلى التمام والكمال."[٤٨]

ومن أشهر الصناع الذين تميزوا بمدن المشرق الإسلامي بالدول المستقلة، صناع شيراز[٤٩] وصناع نيسابور ويؤكد المقدسي[٥٠] بقوله " إلا أن بنيسابور صناعًا حذاقًا " وصناع أردبيل قيل عنهم " وفي المدينة صناع كثر لإصلاحها "[٥١]، وقيل عن جوزجان هي " جامعة للصنائع والتجارة "[٥٢]، واشتهر إقليم الديلم بإنه " إقليم القز والصوف به صناع حذاق "[٥٣]، واشتهر صناع خونا [٥٤] وكوزكنان[٥٥] بصناعة الكاغذ .[٥٦]

كما وصل صناع أصفهان إلى درجة كبيرة من التقدم والرقي فيؤكد القزويني على أن منتجات صناع أصفهان لهم " يد باسطة في تدقيق الصناعات، لا ترى خطوطًا كخطوط أهل أصفهان ولا تزويقًا كتزويقهم، وهكذا صناعهم في كل فن فاقوا جميع الصناع، حتى أن نساجها ينسج خمارًا من القطن أربعة أذرع ومنها أربعة مثاقيل، والفخار يعمل كوزنه أربعة مثاقيل يسع ثمانية أرطال ماء، وقس على هذا جميع صناعاتهم "[٥٧] وفي موضع آخر" استقصى صناع أصفهان في تحسينها عن صناع جميع البلدان ".[٥٨]

كان قبول أي مبتدئ جديد في أي طائفة من طوائف الحرف والمهن وتدرجه فيها يتم على مراحل معينة تبدأ كل مرحلة منها بحفلة يحضرها أعضاء الطائفة[٥٩] وهي:

حفل الالتحام: وكان يتم بحضور أعضاء الحرفة أو المهنة التي يريد الصبي الانضمام إليها ويبدأ عادة بقراءة الفاتحة وبذلك يكون قد مر بأولى مراحل الالتحاق بالطائفة وفي ختام الحفل يصبح الطفل صبيًا لدى معلم الطائفة.

ب- حفل العهد: ويقام هذا الحفل بعد فترة من التدريب التي مر بها الصبي، وفيها يلقي المعلم بأسئلة خاصة بحرفته أو مهنته على الصبي ويجيب عنها الصبي، ثم يقول

الصبي قسم المهنة وينتهي الحفل بتلاوة ذكر من القرآن والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.

ج – حفل الشد: ويقام هذا الحفل عندما يبلغ الصبي حدًا من الكفاءة في حرفته ويصبح صنايعي أو مشدود في حرفته، حي يمر بحفل الشد الذي يشد فيه بحزام الطائفة على يد معلم الطائفة في حضور شيخ الطائفة، وفي هذا الحفل يقوم المعلم بتقريظ (مدح) صبيه مبينًا مدى مهارته في إتقان الصنعة، ويفتتح الحفل بقراءة الفاتحة، ثم يقوم الصبي بعزومة الطائفة على وليمة من الطعام ويعقد الصبي في حزامه أربع عقد، واحدة للشيخ والثانية لمعلم الحرفة أو المهنة والثالثة لأعضاء الطائفة والرابعة المحافظة على تقاليد الحرفة وأصولها، ثم ينصح شيخ الطائفة الصبي بأن يكون عفيفًا خيرًا وألا يقدم على فعل يغضب الله وأن يتمسك بالشريعة.

وكان حفل الشد يكلف الصبي مصاريف باهظة خلاف الهدايا التي كان يقدمها لمعلمه وشيخ الطائفة وكانت عبارة عن أقمشة وصابون.(٦٠)

د– حفل الإذن: وبعده يحصل الصنايعي على ترخيص لمزاولة تعليم الحرفة أو المهنة ويصبح بعد ذلك معلم، ومتى تم الاحتفال جلس الجميع إلى وليمة بسيطة للمرة الثانية تسمى (المليحة) نسبة إلى الملح الذي يعد ذات قيمة رمزية عند الطوائف الحرفية والمهنية لأنه ينشئ رابطة بين أعضائها، ولأن طوائف الحرف والمهن كانوا يشتهرون باسم ملح الأسواق كناية عن أنهم يكسبون رزقهم بالعرق والصبر وكان ينتهي هذا الحفل بتعريف المحتفل بواجباته الجديدة.(٦١)

***التسمي بالحرف والمهن والانتساب لها:**

إن التماسك والتكتل الحرفي والمهني بين أعضاء كل طائفة حرفية ومهنية، وشعورهم بالكيان المستقل، أمور دفعت انتساب كثير من الأشخاص إلى الحرف والمهن

التي كانوا يمارسونها حتى قيل عن الانتساب للحرفة والمهنة[٦٢] " تحتاج في هذا السر اللطيف أن تقصد أهله وتسألهم عنه، كما يقصد في سائر العلوم والصنائع إلى أهلها، واستعانوا على كل صناعة بأهلها "[٦٣].

وظهر مثل هذا الانتساب في بداية الدولة الطاهرية وكان أوسع انتشارًا في خلال الدولة السلجوقية[٦٤] حتى " جرت عادة عدة من البلاد أن ينسبوا إلى الحرف مثل خوارزم وجرجان وغيرها ".[٦٥]

فأصبحت ألقابهم مشتقة من أسماء الحرف التي عملوا بها، فلقد لقب أبو عبد الله طاهر بن محمد بن نصر بن الحسين بن شهيد المطوعي الصوفي بالحدادي نسبة إلى حرفة الحدادة[٦٦]، ولقب أبو نصر أحمد بن منصور بن محمد القاسم بالصفار نسبة إلى حرفة الصفارة.[٦٧]

ونسب أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران بن عبد الله السراج[٦٨] نسبة إلى حرفة السراجة[٦٩]، وأبو أحمد محمد بن سليمان بن فارس الدلال[٧٠] نسبة إلى حرفة الدلال[٧١]، أبو الحسين محمد بن الحسين بالخياطي نسبة إلى حرفة الخياطة[٧٢]، وأبو أحمد بن على بن مسلم الخيوطي الأبرى[٧٣] نسبة إلى حرفة الخيوطي الأبرى[٧٤]، وأبو سعد عثمان بن علي بن أشراف العجلي[٧٥] نسبة إلى حرفة العجلة[٧٦].

وهناك من نسبوا إلى مهنتهم مثل: أبو بكر محمد بن إبراهيم الريحاني نسبة إلى مهنة بيع الريحان[٧٧]، وأبو محمد عطاء بن أبو سعد بن عطاء الفقاعي[٧٨] نسبة إلى مهنة الفقاعي[٧٩]، وأبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن منصور الرماني نسبة إلى مهنة بيع الرمان[٨٠]، كما نسب أبو سعيد أحمد بن علي بن أحمد الجلابي[٨١] إلى مهنة الجلابي[٨٢].

*** التعصب للحرفة وللمهنة والاعتزاز بها:**

بلغ حد التعصب أن صاحب كل حرفة و مهنة يتعصب لها ويعتز بها ويعتبرها أهم من غيرها وأن حاجة الناس إليه ضرورية [٨٣] وقد أصبح التعصب أمر شائعًا بين طوائف الحرف والمهن وهو ما أكده أخوان الصفا أن: " الصنائع والأعمال والحذق فيها والافتخار بها، والرفعة والترقي فيها .... والحرص على طلبها احتمال الذل والمشقة من أجلها "[٨٤] كما أكده القزويني بقوله أن " أصحاب حرف يشتغلون بصنعتهم يجتمعون على يد واحد ".[٨٥]

وأصبح من عادة طوائف الحرف والمهن بالدول المستقلة الاحتفاظ بسر المهنة ولا يسمح للغرباء عن الطائفة بتعلمها خاصة الحرف والمهن المربحة والتي تحتاج إلى مهارة ودقة وذكاء؛ خوفًا من قيام منافسين في عملهم بانتزاع الرزق منهم لذلك كانوا حريصين على الحفاظ على أسرار حرفتهم ومهنتهم، ولا يباح بأسرارها إلى الغرباء فقيل عنهم:" أنتم معارف يجمعكم الجنس المقتبس، وينظمكم النوع المقتبس من الإنسان ويؤلفكم بعد ذلك البلد أو الجوار أو الصناعة أو النسب، ثم أنتم في كل ذلك الذي اجتمعتم عليه وانتظمتم به وتألفتم له "[٨٦].

لقد أدى التعصب للحرفة والمهنة إلى التعاون بين أعضاء الطائفة الواحدة وشعورهم بالارتباط الوثيق مع بعضهم البعض " اعتزاز أهل الأعمال لخدمتهم وامتهان أنفسهم لسهولة المعاش في المدينة بكثرة أقواتها "[٨٧].

كان من الأمور المألوفة بين ذوي الحرف والمهن في تاريخ الدول المستقلة بالمشرق الإسلامي أن يساعد الولد والده في عمله[٨٨] حيث " يوجد ذلك في الصبيان من محاكاة صنائع آبائهم والتشبه بهم في الأفعال.. ليكون قائدًا لهم إلى معرفة الصنائع والأعمال لما في ذلك من النفع التام والصلاح العام لعمارة دار الدنيا".

حتى أصبح أغلب المهن والحرف وراثية يتعلمها الولد عن والده، وتنحصر في الأسرة الواحدة، وتنتقل بوراثة من الآباء إلى الأبناء؛ فقد عمل أبو على الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن مهرة الحداد(٨٩)، وابنه أبو الفضائل الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن مهرة الحداد(٩٠)، وأخوه أبو نعيم الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن مهرة الحداد(٩١) في حرفة الحدادة(٩٢) وقد أكد الذهبي بقوله: " كان أبوه إذا ذهب إلى حانوته لعمل الحديد يأخذ بيد (ابنه) ".(٩٣)

واشتهر أبو نصر إسحاق بن أحمد بن شيث بن نصر الصفار بحرفة الصفارة(٩٤) وابنه أبو إبراهيم بن إسحاق بن أحمد بن شيث بن نصر الصفار(٩٥) وابنه الآخر أبو المحامد حماد بن إبراهيم الصفار(٩٦)، وعمل أبو الفضل واقد بن أبو شكر الصباغ، وأخوه أبو الفضل وكيع بن أبي شكر الصباغ(٩٧)، وابن أخته المطهر الصباغ(٩٨) في حرفة الصباغة(٩٩)، وأشتهر أبو بكر محمد ابن الحسين بن الحسن بن الخليل القطان(١٠٠) وابنه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسين بن الخليل القطان(١٠١) في مهنة القطان(١٠٢).

وامتهن أبو منصور محمد بن علي التاجر الكراعي(١٠٣) وجد أمه أبو غانم الكراعي(١٠٤) في مهنة الكراعي(١٠٥)، كما امتهن أبو المحاسن أحمد بن عبيد الله الحلاوي الأصبهاني(١٠٦) مهنة الحلاوي(١٠٧) وأخوه أبو الغنائم روح بن عبيد الله الحلاوى الأصبهاني(١٠٨) وجدهم أبو الفضل محمد بن الفضل الحلاوى(١٠٩).

الخاتمة

كانت طوائف الحرف والمهن منظمات اجتماعية جعلت كل صانع يجد مكانًا لنفسه وله دور فعال في تنشيط التماسك والتكتل الحرفي والمهني بين أعضاء كل طائفة حرفية ومهنية، وشعورهم بالكيان المستقل، وهي أمور دفعت إلى انتساب كثير من الأشخاص إلى الحرف والمهن التي كانوا يمارسونها وظهر مثل هذا الانتساب في بداية الدولة الطاهرية وكان أوسع انتشارًا في خلال الدولة السلجوقية حتى أصبحت ألقابهم مشتقة من أسماء الحرف التي عملوا بها، واهتمت طوائف الحرف والمهن بالدول المستقلة بعادة الاحتفاظ بسر المهنة ولا يسمح للغرباء عن الطائفة بتعلمها خاصة الحرف والمهن المربحة والتي تحتاج إلى مهارة ودقة وذكاء وهو ما أدى إلى التعصب للحرفة والمهنة وتعاون أعضاء الطائفة الواحدة وشعورهم بالارتباط الوثيق مع بعضهم البعض وعادة أن يساعد الولد والده في عمله حتى أصبح أغلب المهن والحرف وراثية يتعلمها الولد عن والده، وتنحصر في الأسرة الواحدة، وتنتقل بوراثة من الآباء إلى الأبناء.

الهوامش

(١) شيخ الطائفة: أي كبير الجماعة والجمع شيوخ؛ عرف أيضًا برئيس الطائفة أو عريف الطائفة المقدسي (شمس الدين أبو عبد الله محمد ت ٣٨٠ هـ/٩٩٠م): أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط ٣، ١٤١١هـ / ١٩٩١ م، ص ٤٤٩؛ ابن فارس (أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي) (ت ٣٩٥هـ / ١٠٠٤م): معجم مقاييس اللغة، عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٩م، ج١، ص١٠؛ ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج١٦، ص٢٥٦؛ القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد، ص ٣٣؛ عبد العزيز الدوري: نشوء الأصناف والحرف في الإسلام، ص١٤٦).

(٢) بدر عبد الرحمن محمد: الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في العراق والمشرق الإسلامي من أوائل القرن الرابع حتى ظهور السلاجقة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٢ م، ص٢٦٢؛ شاكر كسرائي: فرهنك فارسي عربي، الدر العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠١٤ م، ص ٣٢٦؛ هدى محمد السيد: معجم مصطلحات الحرف والفنون، بلبيس للنشر والتويع، القاهرة، ٢٠٠٨، ص٩٠.

(٣) إخوان الصفا: (القرن الرابع الهجري / القرن العاشر الميلادي): رسائل إخوان الصفا وخلان الوفا، دار صادر للطباعة، بيروت، ١٣٠٥هـ، ص٧٠٠.

(٤) مؤلف مجهول: الذخاير والتحف في بير الصنايع والحرف، مخطوط مصور عن مكتبة غوتا المانيا، تحت رقم ٩٠٣، تاريخ النسخ ١١٠٥، ورقة ٧٠؛ حسين محمد السيد: تاريخ الحرف وأربابها، مجلة كلية التجارة، جامعة الرياض، ال عدد١، سنة١٩٧١م، ص٤.

(٥) التوحيدي (أبى حيان علي بن محمد ت ٤١٤هـ/١٠٢٣م): الهوامل والشوامل، تحقيق: صلاح رسلان، شركة الأمل للطباعة، القاهرة، ٢٠٠١ م، ص٣٤٧.

(٦) ابن الشيزري (عبد الرحمن بن نصر بن عبد الله ت ٥٩٠ هـ /١١٩٣م): نهاية الرتبة في طلب الحسبة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٤٦م، ص٦٥، ١٠٢؛ بدر عبد الرحمن محمد: الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في العراق والمشرق الإسلامي من أوائل القرن الرابع حتى ظهور السلاجقة، ص٢٦٢.

(٧) السقطي (محمد بن أبى محمد السقطي الأندلسي ق ٥ هـ /١١م): آداب الحسبة، تحقيق ليفي بروفنسال، مطبعة أرنست لورو، باريس، ١٩٣١م، ص٣٣.

(٨) مؤلف مجهول: الذخاير والتحف في بير الصنايع والحرف، ورقة ١٠١؛ الراغب الأصبهاني: محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، ص ٢٣؛ عبد العزيز الدوري: النقابات الإسلامية، ص١٧٣.

(٩) محمد حسن عبد الكريم العمادي: خراسان في العصر الغزنوي، مؤسسة أربد، الأردن، ١٩٩٧م، ص١٨٥؛ عبد العزيز الدوري: نشوء الأصناف والحرف في الإسلام، ص١٧٣.

(١٠) إخوان الصفا: رسائل إخوان الصفا وخلان الوفا، ص٥٧٤.

(١١) وليد علي خليل: فئات الصناع والعمال في العصور الإسلامية الوسطى، ص١٨.

(١٢) القلقشندي (أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي ت ٨٢١ هـ/ ١٤١٧م): صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، دار الكتب المصرية،١٣٤٠هـ/١٩٢٢م، ج١، ص٣٨؛ محمد حسن عبد الكريم العمادي: المرجع السابق، ص١٤٢؛ حسين محمد السيد: تاريخ الحرف وأربابها، ص٤؛ طارق فتحي سلطان: النشاط العمراني في بلاد ما وراء النهر في القرنيين الثالث والرابع للهجرة/التاسع والعاشر الميلادي، مجلة كلية التربية، جامعة الموصل، العدد ٥، سنة٢٠١٢م، ص٧٩.

(١٣) المدنية الفاضلة، تحقيق: علي عبد الواحد، نهضة مصر، القاهرة، (د. ت)، ص٥٠.

(١٤) الفرج بعد الشدة، تحقيق: عبود الشالجي، دار صادر، بيروت، ١٣٩٨ هـ/١٩٧٨م، ج٤، ص٢١٥.

(١٥) عفاف صبرة: تاريخ الدويلات المستقلة في المشرق الإسلامي دراسة سياسية حضارية، زهراء الشرق، القاهرة، ط١، ٢٠٠٩م، ص٣٥٢.

(١٦) أبو الفتح عبدالله الكرابيسي: من أهل سرخس، من بيت العلم، ولد سنة ٤٤٠ هـ /١٠٤٨م وتوفي سنة ٥٢٤ هـ/ ١١٢٩م (السمعاني أبو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت ٥٦٠هـ/١١٦٦م): المنتخب من معجم الشيوخ، تحقيق: موفق بن عبد الله، دار عالم الكتب، الرياض، ١٩٩٦م، ج٣، ص٩٣٦.

(١٧) السمعاني: التحبير في المعجم الكبير، تحقيق منيرة ناجي سالم، ديوان الأوقاف، بغداد، ١٩٧٥م، ج١ ص٣٦٤.

(١٨) أبو المعالي الحسن بن عبد الله البزاز: من أهل نيسابور، ولد سنة ٤٧١ هـ / ١٠٧٨م، وتوفي سنة ٥٥١ هـ / ١١٥٦م (السمعاني: المنتخب من معجم شيوخ، ج٣، ص ٦٢٠).

(١٩) التحبير في المعجم الكبير، ج١، ص٢٠٠.

(٢٠) أبو محمد عبد السيد بن أبى بكر البناء: ولد بهراة سنة ٤٧٦ هـ / ١٠٨٣م، وتوفي بسجستان ٥٥٥هـ /١١٦٠م (السمعاني: المنتخب من معجم شيوخ، ج٣، ص١٠٧٢).

(٢١) السمعاني: المنتخب من معجم شيوخ، ج٣، ص١٠٧٢.

(٢٢) إبراهيم شتا: المعجم الفارسي الكبير، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٢م، ج١، ص٩١؛ رينهارت دوزي: تكملة المعاجم العربية، ترجمة محمد سليم النعيمي، دار الرشيد للنشر، العراق، ١٩٨٠م، ج٧ ص٢٩٤؛ وليد علي خليل: فئات الصناع والعمال في العصور الإسلامية الوسطى، ص ٢٤؛ فايزة حجازي: أهل المهن والحرف والصنايع في العصر البويهي (٣٣٤ – ٤٤٧ هـ / ٩٤٥– ١٠٥٥م)، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، الأردن، العدد ١، سنة ٢٠١٦م، ص٢١٣.

(٢٣) التنوخي: الفرج بعد الشدة، ج٤، ص٢٠٤، ٢٦٤، آدم متز: الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، ترجمة محمد عبد الهادي، دار الكتاب، بيروت، ط٥، ١٩٤٧م، ص٣٤٠؛ طوبيا العينسي: تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بالحروف، دار العرب للبستاني، القاهرة، ١٩٨٩م، ص٢.

(٢٤) حسان حلاق: المعجم الجامع، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٩م، ص١٨.

(٢٥) النرشخي (أبو بكر محمد بن جعفر ت ٣٤٨هـ/ ٩٥٩م): تاريخ بُخاري، ترجمة أمين عبد المجيد بدوي ونصرالله مبشر الطرازي، دار المعارف، القاهرة، ط ٣، ١٣٨هـ/ ١٩٩٥م، ص٣٩؛ فهيم فتحي إبراهيم: أرباب الوظائف والحرف على الآثار في العصر السلجوقي، مركز الدراسات البردية، جامعة عين شمس، العدد ٣، سنة ٢٠١٦، ص٣٢٤.

(٢٦) المقدسي: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص٢٦١؛ إخوان الصفا: رسائل إخوان الصفا وخلان الوفا، ص ٤٢٨؛ إبراهيم شتا: المعجم السابق، ج١، ص٩٦٨؛ محمد حسن عبد الكريم العمادي: خراسان في العصر الغزنوي، ص١٤٢؛ هدى محمد السيد: معجم مصطلحات الحرف والفنون، بلبيس للنشر والتويع، القاهرة، ٢٠٠٨، ص١١٦؛ عبد العزيز الدوري: نشوء الأصناف والحرف في الإسلام، ص١٤٦.

(٢٧) إخوان الصفا: رسائل إخوان الصفا وخلان الوفا، ص٤٢٨؛ وليد علي خليل: فئات الصناع والعمال في العصور الإسلامية الوسطى، ص٢٥؛ زهره مرادي: برسي هنرهاي سنتى وصناعي دوره غزنوي بر أساس منابع مكتوب تاريخي، ص١٩.

[٢٨] إخوان الصفا: المصدر السابق والصفحة.

[٢٩] مقدمة ابن خلدون، ج١، ص٥٠١.

[٣٠] أبو الحسن علي بن أحمد: من أهل جرجان، نسب إلى مهنة بيع الحنطة وحرفة الوراقة، ورد خراسان وأقام بها، كان يحفظ، وصاحب عجائب، توفي بمرو سنة ٣٤٧ هـ / ٩٥٨م (السهمي: أبو القاسم بن يوسف (ت ٤٢٧ هـ / ١٠٣٥م): تاريخ جرجان (معرفة علماء أهل جرجان)، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، الدكن، ١٩٥٠ م، ص٢٧٩؛ السمعاني: أبو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور ت ٥٦٠هـ/١١٦٦م): الأنساب، تقديم: عبد الله بن عمر البارودي، دار الجنان، بيروت، ١٩٨٨م، ج٤ ص٢٧٤؛ أبو عبد الله المصنعي: تكملة مصباح الأريب في تقريب الرواة الذين ليسوا في تقريب التهذيب (التراجم مع الكني والألقاب)، مكتبة صنعاء، اليمن، ٢٠٠٩، ج٤، ص١٣١).

[٣١] أبو محمد الحسن بن عبد الرحيم: من أهل مرو، كان من وجوه البلد وممن يعتمد عليه، ولد سنة ٤٦٠ هـ / ١٠٦٧م، وتوفى ٥٣٦ هـ / ١١٦٧م (السمعاني: المنتخب من معجم شيوخ، ج٣ ص٦٢٥).

[٣٢] الذهبي: شمس الدين عبد الله بن محمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م): تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ٢٠٠٣م، ج١١، ص٦٥٢.

[٣٣] أبو الحسين جابر بن محمد: كان يسكن باغ عيسى بأصبهان، توفي ٥٥١ هـ / ١١٥٦ م بأصبهان (السمعاني المنتخب من معجم شيوخ، ج٣ ص ٥٢٣)

[٣٤] الذهبي: المصدر السابق، ج ١٢، ص٢٧.

[٣٥] أبو القاسم تميم بن أبي سعيد: سكن هراة، كان شيخ صالحًا، ثقة، مكثرًا من الحديث، توفي سنة ٥٣١ هـ / ١١٣٦م. (السمعاني المنتخب من معجم شيوخ، ج٣، ص٥٠٨؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، تحقيق: حسان عبد المنان، بيت الأفكار الدولية، لبنان، ٢٠٠٤م، ج٢٠ ص٢٠، ٢٣)

[٣٦] القصارة: نسبة إلى قصارة الثياب أي مبيض الثياب (مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، ص٥٠٤).

(٣٧) أبو بكر محمد بن أحمد: من أهل مرو، شيخ صالح، كثير الخير، من أهل القرآن، توفي ٥٣٩هـ / ١١٩٦م ودفن بسنجذان (السمعاني المنتخب من معجم شيوخ، ج٣، ص١٣٥٧؛ ابن الأثير (عز الدين أبو الحسن علي بن أبو الكرم ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م): اللباب في تهذيب الأنساب، مكتبة المثنى، بغداد، (د.ت) ، ج١ ص٣٢١).

(٣٨) مهنة الخلال: نسبة إلى عمل الخل وبيعه. (ابن الأثير: المصدر السابق والجزء، ص٤٧٣)

(٣٩) المبتدئ: لقب المبتدئ أيضًا بالجراق أو الشاكرد، ويقصد به الولد حديث السن الذي يلتحق بالحرفة والمهنة ولا يعرف عنها شئ، وعند اكتساب المبتدئ بعض المهارات التي تمكنه من مزاولة الحرفة أو المهنة يبدأ بالحصول على أجر أسبوعي بسيط ويطلق عليه الأجير ويزداد هذا الأجر بزيادة مهاراته، فهذه المرحلة تؤهله لينتقل بعدها إلى رتبة الصبي (القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد، ص٣٣٣؛ الجرجاني (علي بن محمد السيد ت ٨١٦ هـ / ١٤١٣م): معجم التعريفات، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص١٢؛ إبراهيم شتا: المعجم الفارسي الكبير، ج٢، ص١٦٨٠؛ ظافر القاسمي: معجم المهن القديمة والحديثة حتى أبواب القرن الحادي والعشرين، ص٢).

(٤٠) الصبي: عرف أيضًا بالتلميذ، وهو الدرجة الأعلى من المبتدئ، يقضي٧ سنين يتعلم خلالها أسرار الحرفة والمهنة، ويوكل إليه الأعمال الهامشية والخدمية التي لا تتصل بالعملية الإنتاجية بشكل مباشر، لكي يستطيع التدرج والوصول إلى درجة عامل أجير، ويعيش الصبي عند المعلم وعليه طاعة واحترام معلم الطائفة، وقد أوردها البيهقي للدلالة على المبتدئ الذي لا يزال يتدرب على يد رئيسه. (إخوان الصفا: رسائل إخوان الصفا وخلان الوفا، ص٥٦٥؛ عنصر المعالي (كيكاوس بن إسكندر بن قابوس (ت ٤٠٣ هـ / ١٠١٢ م): قابوس نامه كتاب النصيحة، ترجمة محمد صادق نشأت وأمين عبد المجيد بدوي، دار الشروق، القاهرة، ط١، ٢٠٠٧م، ص١١٠؛ البيهقي: أبو الفضل محمد بن الحسين (ت ٤٧٠ هـ / ١٠٧٧م) تاريخ البيهقي، ترجمة يحيى الخشاب وصادق نشأت، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٥٦م، ص٩، ١٩؛ ابن الشيزري: نهاية الرتبة في طلب الحسبة، ص٢٦؛ حسن الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار الإسلامية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٥م، ج١، ص٣٣٨؛ وليد علي خليل: فئات الصناع والعمال في العصور الإسلامية الوسطى، ص٢٨؛ عبد العزيز الدوري: النقابات الإسلامية، ص١٧٣).

(٤١) عريف: عرف أيضًا بالعامل الأجير، ولقب بذلك لأنه استطاع أن يعرف بعض أسرار الحرفة والمهنة، تتراوح مدة العامل الأجير عند المعلم من ثلاث إلى خمس سنوات لا يجوز أن يترك معلمه وأن فعل ذلك لا يجد معلمًا آخر، كما لا يجوز أن يطرد العامل الأجير قبل انقضاء مدة تعلمه بدون سبب، فهو درجة وسط بين صبي ومعلم الحرفة. (التنوخي: الفرج بعد الشدة، ج٣، ص٤٠؛ السقطي: آداب الحسبة، ص١٥٠؛ ابن الشيزري: المصدر السابق، ص٦٥، ١٠٢؛ رينهارت دوزي: تكملة المعاجم العربية، ج ٧، ص١٨٥؛ وليد علي خليل: المرجع السابق، ص٢٦؛ غيداء عادل خزنة: نشأة الحسبة في المشرق الإسلامي وتطورها حتى أوائل القرن السادس الهجري، مجلة مؤتة، الأردن، العدد ٥، سنة٢٠٠٠م، ص١٩.

(٤٢) ابن الصلاح: صيانة صحيح مسلم، ص١٨؛ سامية توفيق عبد الله: مظاهر التقدم الصناعي في المشرق الإسلامي منذ بداية القرن الرابع حتى آخر العصر السلجوقي، مجلة كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر القاهرة، العدد ١٨، سنة ١٩٩٩م، ص٤٠.

(٤٣) نافذ سويد: الحرفيون ودورهم التاريخي في تطور المدينة العربية الإسلامية، مجلة التراث العربي، سوريا، العدد٧٦، سنة ١٩٩٩م، ص.

(٤٤) رسائل إخوان الصفا وخلان الوفا، ص٣٣٠.

(٤٥) العتبي: أبو النصر محمد بن عبد الجبار العتبي (ت ٤٢٨هـ / ١٠٣٦م): تاريخ اليميني (في شرح أخبار يمين الدولة محمود الغزنوي) ، تحقيق: إحسان ذنون الثامري، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٤م، ص٣٤٠؛ وليد علي خليل: فئات الصناع والعمال في العصور الإسلامية الوسطى، ص٢٨؛ عبد العزيز الدوري: النقابات الإسلامية، ص١٧٣)

(٤٦) المنيني: شرح المنيني المسمى بالفتح الوهبي على تاريخ أبي نصر العتبي، ج١، ص١٦.

(٤٧) إخوان الصفا: المصدر السابق، ص٣٤٩، ٤٢٧؛ وليد علي خليل: المرجع السابق، ص٢٧.

(٤٨) إخوان الصفا: المصدر السابق، ص٥٠٧.

(٤٩) المقدسي: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص٤٣٠.

(٥٠) المقدسي: المصدر السابق، ص٣٠.

(٥١) القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد، ص٢٩١.

(٥٢) ابن حوقل (أبو القاسم محمد علي بن حوقل النّصيبني ت ٣٦٧هـ /٩٧٧م): صورة الأرض، دار مكتبة الحياة، بيروت،١٩٩٢م، ص٣٧٠.

(٥٣) المقدسي: المصدر السابق، ص٣٥٣.

(٥٤) خونا: تقع بين مراغة وزنجان في طريق الري وهي آخر ولاية أذربيجان (ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٢، ص٤٠٧).

(٥٥) كوزكنان: قرية كبيرة من نواحي تبريز (ياقوت الحموي: المصدر السابق، ج٤، ص٤٨٩).

(٥٦) ياقوت الحموي: المصدر السابق والجزء، ص٤٠٧؛ القزويني: المصدر السابق ص٢٩٦، ٢٩.

(٥٧) آثار البلاد وأخبار العباد، ص٢٩٧.

(٥٨) القزويني: المصدر السابق، ص٢٩٦.

(٥٩) مؤلف مجهول: الذخاير والتحف في بير الصنايع والحرف، ص٦٧؛ إخوان الصفا: رسائل إخوان الصفا وخلان الوفا، ص١١١؛ وليد خليل: فئات الصناع والعمال في العصور الوسطى، ص٢٧.

(٦٠) مؤلف مجهول: الذخاير والتحف في بير الصنايع والحرف، ص٦٧، ٧٤، ٨٦؛ وليد خليل: فئات الصناع والعمال في العصور الإسلامية الوسطى، ص٢٧.

(٦١) مؤلف مجهول: المصدر السابق، ص١٠٠، ١٠١؛ وليد خليل: المرجع السابق، ص٢٨،٢٩.

(٦٢) برنارد لويس: النقابات الإسلامية، ص٧٨٦.

(٦٣) إخوان الصفا: رسائل إخوان الصفا وخلان الوفا، ص٥١٨.

(٦٤) عفاف صبرة: تاريخ الدويلات المستقلة في المشرق الإسلامي دراسة سياسية حضارية، ص٢٥٣؛ المنجي الكعبي: الدولة الطاهرية في خراسان والعراق، النشر الجامعي، تونس، ٢٠٠٥، ص٣٩٣؛ منى محمد بدر محمد بهجت: أثر الحضارة السلجوقية في دول شرق العالم الإسلامي على الحضارتين الأيوبية والمملوكية بمصر، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط١، ٢٠٠٢م، ص٣٩.

(٦٥) ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب، ج ٢، ص٣٤٢.

(٦٦) أبو عبد الله طاهر بن محمد الحدادي المطوعي: صاحب كتاب عيون المجالس، سكن بزدى من

قرى نسف، توفي سنة ٤٠٦ هـ / ١٠١٥م. (النسفي: نجم الدين عمر بن محمد بن أحم (ت ٥٣٧ هـ/١١٤٣م): القند في ذكر علماء سمرقند، تحقيق يوسف الهادي، مطبعة مرآة التراث، طهران، ١٩٩٩م، ص٢٨١؛ السمعاني: الأنساب، ج٢، ص١٨٣).

(٦٧) أبو نصر أحمد بن منصور بن محمد القاسم: من أهل نيسابور سكن ناحية زنج من أرباع نيسابور، كان شيخًا متميزًا عالمًا سديدًا بسيرة صالحة، ولد سنة ٤٤٩ هـ / ١٠٥٧ هـ بنيسابور، وتوفي في طريق قرية زيروان من نواحي زنج سنة ٥٣٣ هـ / ١١٣٨هـ (السمعاني التحبير في المعجم الكبير، ج٢، ص٤٥٢؛ ج٣، ص٣٠٣).

(٦٨) أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران بن عبد الله السراج: من أهل نيسابور، عرف بمحدث خراسان توفي ٣١٣هـ/٩٢٥ م (ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب، ج١، ص ١١١١).

(٦٩) حرفة السراجة: هي حرفة تنسب إلى عمل السرج وهو الذي يوضع على الفرس. (السمعاني: المصدر السابق، ج٣، ص٢٤١).

(٧٠) أبو أحمد محمد بن سليمان بن فارس الدلال: من أهل نيسابور له ثروة طائلة وتجارة واسعة، أقام في بغداد عدة سنين وأنفق على العلم الأموال الكثيرة، توفي ٣٢٣ هـ /٩٣٤م (السمعاني: المصدر السابق، ج ٢، ص٥١٩).

(٧١) حرفة الدلال: وهو الذي يتوسط بين الناس في البياعات وينادي على السلعة من كل نوع. (السمعاني: المصدر السابق، ج ٢، ص٥١٩؛ حسان حلاق: المعجم الجامع، ص٨٩).

(٧٢) أبو الحسين محمد بن الحسين الخياطي: ولد بجرجان، ثم سكن ما وراء النهر توفي ٣٣١هـ/٩٤٢م (السمعاني: الأنساب، ج٢، ص٤٢٧).

(٧٣) أبو أحمد بن علي بن مسلم الخيوطي الأبرى: من أهل أصبهان، شيخ صالح، توفي سنة ٣٥٣هـ/ ٩٦٤م (السمعاني: المصدر السابق، ج٢، ص٤٣٣؛ عبد الباسط بن يوسف غريب: الطرفة فيمن نسب من العلماء إلى مهن أو حرفة، دار الراوي، السعودية، ٢٠٠٠م، ص١٠٦).

(٧٤) حرفة الخيوطي الأبري: وهي حرفة تنسب إلى عمل الأبر التي يخاط بها الثياب، وقيل ثوب مخيط، وقد خاطه خياطة. (السمعاني: المصدر السابق، ج١، ص٨٦؛ الزبيدي: تاج العروس، ج١٩، ص٢٧٩).

(٧٥) أبو سعد عثمان بن علي بن إشراف العجلي: من أهل بنج ديه هو فقيه فاضل، إمام حسن الفتوى، ولد سنة ٤٤٠ هـ/ ١٠٤٨م، توفي سنة ٥٢٦ هـ /١١٣٢م (ابن الأثير: المصدر السابق، ج٢، ص٣٢٥).

(٧٦) حرفة العجلة: وتنسب إلى صانع العجل الذي تجرها الدواب (رينهارت دوزي: تكملة المعاجم العربية، ج٧، ص١٤٩؛ مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ص٥٨٦).

(٧٧) أبو بكر محمد بن إبراهيم الريحاني: من أهل همذان، شيخ صالح روى عن محمد بن إبراهيم الهمذاني الشافعي ت ٣٨٧ هـ / ٩٩٧م. (الذهبي: تاريخ الإسلام، ج٨، ص٤٦٢).

(٧٨) أبو محمد عطاء بن أبى سعد بن عطاء الفقاعي: من أهل مالين بهراة، ولد سنة ٤٤٤ هـ / ١٠٥٢م وتوفي بهراة سنة ٥٣٥ هـ /١١٤٠ م ودفن بجبل كازياركاه (السمعاني: الأنساب، ج٤، ص٣٩٥).

(٧٩) مهنة الفقاعي: وهي تنسب إلى بيع الفقاع وعمله، والفقاع شراب مسكر يتخذ من الشعير وسمي بذلك لما يعلوه من الزبد والفقاعات، والذي يسمى بمصر البوظة. (السمعاني: المصدر السابق والجزء والصفحة؛ ابن طولون الدمشقي (محمد بن علي بن طولون ت ٩٥٣ هـ /١٥٤٦م): الأحاديث المائة المشتملة على مائة نسبة إلى الصنائع، تحقيق مسعد عبد الحميد، (د.ت)، ١٩٩٤م، ص ٦٧؛ حسان حلاق: المعجم الجامع، ص١٦٤).

(٨٠) أبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن منصور الرماني: من أهل الدامغان، كان من أهل الفضل والانفصال عمر العمر الطويل، ولد سنة ٤٥٣ هـ /١٠٦١م، وتوفي بالدامغان ٥٤٥هـ/١١٥٠ (السمعاني: المصدر السابق، ج٣، ص٨٩).

(٨١) أبو سعيد أحمد بن علي بن أحمد الجلابي: من أهل ساوكان قرية بخوارزم عند هازرسب ولد سنة٤٧١ هـ/١٠٧٨م، وتوفى سنة٥٧٠ هـ/١١٧٤م. (السمعاني: المصدر السابق، ج، ص١٣٧).

(٨٢) مهنة الجلابي: اسم لمن يجلب الرقيق من بلد إلى بلد ويبيعه (السمعاني: المصدر السابق، ج٢، ص١٣٧).

(٨٣)عبد العزيز الدوري: نشوء الأصناف والحرف في الإسلام ص١٤٦؛ محمد منير سعد الدين: النقابات عند المسلمين، ص٦١.

(٨٤) رسائل إخوان الصفا وخلان الوفا، ص١٢٢.

(٨٥) آثار البلاد وأخبار العباد، ص٤١٣.

(٨٦) التوحيدي: الصداقة والصديق، ص٦٩.

(٨٧) ابن خلدون: مقدمة ابن خلدون، ص٤٥٤.

(٨٨) عفاف صبرة: تاريخ الدويلات المستقلة في المشرق الإسلامي دراسة سياسية حضارية، ص٣٥٦، كاظم موسوي: تاريخ جامع إيران، سرووير استار، تهران، ١٣٩٣هـ، ص٦٦٥؛ عبد السلام بلاوى: انتقال المهن والصناعات الإيرانية إلى العراق في العصر العباسي (دراسة في أسباب وطرق النقل)؛ ص٥٤٣، عبد العزيز الدوري: نشوء الأصناف والحرف في الإسلام ص١٤٦؛ محمد منير سعد الدين: النقابات عند المسلمين، ص٦١؛ نزار عبد المحسن داغر: ملامح من الحياة الاجتماعية في ما وراء النهر حتى الدولة السامانية، مجلة دراسات الكوفة، العراق، العدد ١٣، سنة٢٠١١م، ص١١١.

(٨٩) أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن مهرة الحداد: الإمام المقرئ المجود المحدث المعمر ولد سنة ٤١٩ هـ/ ١٠٢٨م، وتوفي سنة ٥١٥ هـ/١١٢١م وقد قارب المئة ودفن عند القاضي أبى أحمد العسال بأصبهان. (الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج ١٩، ص٣٠٣، ٣٠٧).

(٩٠) أبو الفضائل الحسين بن الحسن الحداد: من أهل أصبهان، كان شيخًا سديدًا، من أهل الحديث وبيته، ولد سنة ٤٠٨هـ/ ١٠١، سمع الحديث في أصبهان سنة ٤٥١ هـ / ١٠٥٩م، توفي سنة٥٠٠هـ /١١٠٦م. (السمعاني: المنتخب من معجم شيوخ، ج٣، ص٧٠٢).

(٩١) أبو نعيم الحسين بن الحسن بن مهره الحداد: الإمام الحافظ، فقد بلغ مبلغ الإمامة، المتقن الثقة العابد الخير من أهل أصبهان صنف ونسخ الكثير من الكتب منها أطراف الصحيحين وانتشرت عنه، ولد سنة ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠م، توفي ٥١٧ هـ/ ١١٣٢هـ (الذهبي: المصدر السابق، ج١٩، ص٤٨٦).

(٩٢) السمعاني: المنتخب من معجم الشيوخ، ج٣، ص٧٠٢، ١٤٨١؛ الدمشقي (شمس الدين محمد بن عبد الله ت٨٤٢ هـ/ ١٤٣٨م): توضيح المشتبه في ظبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ج٨، ص٢٩٤).

(٩٣) الذهبي: المصدر السابق، ج ١٩، ص٣٠٥.

(٩٤) أبو نصر إسحاق بن أحمد بن شيث بن نصر الصفار: من أهل بخاري، أطلق عليه الأديب البخاري الصفار، ذكره الحاكم أبو عبد الله في تاريخ نيسابور، درس الأدب والفقه، وطلب الحديث شتى في أنواع من العلم، سافر إلى مكة وانتشر علمه بها ومات بالطائف سنة ٤٠٥هـ/ ١٠١٤م وقبره هناك (السمعاني: الأنساب، ج ٣، ص٥٤٨؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء، ج٢، ص٦٢٠).

(٩٥) أبو إبراهيم بن إسحاق بن أحمد بن شيث بن نصر الصفار: لقب بالزاهد الصفار فقد كان إمامًا زاهدًا ورعًا، حمله السلطان سنجر بن ملك شاه إلى مرو واسكنه إياها لمصلحة ولاية ما وراء النهر، والتقى به السمعاني بمرو وتوفي ببخاري سنة ٤٦١ هـ/ ١٠٦٨م (السمعاني: المصدر السابق، ج ٣، ص٥٤٨، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج١٠، ص١٥٤).

(٩٦) المحامد حماد بن إبراهيم الصفار: إمام جامع بخاري في صلاة الجمعة، كان يعرف الأدب والأصول التقى السمعاني به ببخاري، سافر إلى بغداد سنة ٥٦٠ هـ /١١٦٤م، وتوفي سنة ٥٧٦هـ / ١١٨٠م (السمعاني: المصدر السابق، ج ٣، ص٥٤٨؛ الذهبي: سير إعلام النبلاء، ج ٢١، ص٩١؛ العسقلاني (أحمد بن علي ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م): تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، تحقيق محمد علي النجار، المؤسسة المصرية العامة، القاهرة، ١٩٦٧م، ص٧٩٥.

(٩٧) أبو الفضل واقد بن أبو شكر الصباغ وأخوه: من أهل أصبهان، أجاز للسمعاني مسموعاته سنة ٥٤٥ هـ / ١١٥٠م (السمعاني: المنتخب من معجم الشيوخ، ج٣، ص١٨٠٦).

(٩٨) المطهر الصباغ: هو أبو طاهر عبد الواحد بن محمد الصباغ الشيخ المعمر، مسند الوقت، توفي سنة ٥١٨ هـ / ١١٢٤م وله تسعون سنة (الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج ١٩، ص٤٧٤).

(٩٩) السمعاني: المنتخب من معجم الشيوخ، ج٣، ص١٨٠٦.

(١٠٠) أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل القطان: من أهل نيسابور، شيخ صالح، توفي سنة ٣٣٢ هـ / ٩٤٣ م (السمعاني: الأنساب ج ٤، ص٥١٩، ٥٢٠).

(١٠١) أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسين بن الخليل القطان: الشيخ العابد والرجل الصالح بن محدث البلد، من أهل نيسابور توفي سنة ٣٥٧ هـ/٩٦٧م وهو ابن ٨٨ سنة. (ابن البيع: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم النيسابوري (٤٠٥هـ/ ١٠١٠ م): تاريخ نيسابور، تحقيق أبو معاوية مازن، دار البشائر الإسلامية، لبنان، ١٤٢٧هـ، ص١٨٧.

(١٠٢) مهنة القطان: هذه النسبة إلى بيع القطن (السمعاني: الأنساب ج ٤، ص٥٢٠؛ ظافر القاسمي: معجم المهن القديمة والحديثة حتى أبواب القرن الحادي والعشرين، ص٢٦؛ عبد الباسط بن يوسف غريب: الطرفة فيمن نسب من العلماء إلى مهن أو حرفة، ص١٦٢).

(١٠٣) أبو منصور محمد بن علي التاجر الكراعي: شيخًا صالحًا من بيت الحديث، من قرية زولاه إحدى قرى مرو، عمر العمر الطويل ورحل الناس إليه وصارت قرية زولاه مقصد الطلبة والفقهاء بسببه، ولد سنة ٤٣٦ هـ / ١٠٧٠م بمحلة برناباد بمرو، وتوفي بقرية زولاه سنة ٥٢هـ/١١٣٠م (السمعاني: المنتخب من معجم الشيوخ، ج٣، ص١٥٥٩).

(١٠٤) أبو غانم الكراعي: هو أبو غانم أحمد بن علي بن حسين، من أهل مرو، الشيخ الجليل مسند مرو، توفي سنة ٤٤٤ هـ / ١٠٥٢ م. (الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج ١٧، ص ٦٠٧).

(١٠٥) مهنة الكراعي: هذه النسبة إلى بيع أكارع ورؤوس الأبقار والأغنام والرؤوس المطبوخة (السمعاني: الأنساب، ج٥، ص٤٣ ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب ج١، ص٨١؛ ج٢، ص٧)

(١٠٦) أبو المحاسن أحمد بن عبيد الله الحلاوي: من أهل أصبهان، عرف في أصبهان بالحلاوى القرشي، وتوفي سنة ٥٣١هـ/ ١١٣٦م (السمعاني: المنتخب من معجم الشيوخ، ج١، ص١٩٠).

(١٠٧) مهنة الحلاوي: هذه النسبة إلى بيع الحلويات (السمعاني: الأنساب، ج٢، ص ٢٩٥؛ حاجي خليفة: سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مكتبة إرسيكا، إستانبول ٢٠١٠ م، ج٤، ص٣٦٠).

(١٠٨) أبو الغنائم روح بن عبيد الله الحلاوي: من أهل أصبهان من بيت العلم، وأولاد المحدثين، توفي سنة ٥٤٩ هـ /١١٥٤م. (السمعاني: المنتخب من معجم الشيوخ، ج٢، ص٨٠١).

(١٠٩) أبو الفضل محمد بن الفضل الحلاوي: من أهل أصبهان عرف بالحافظ لأنه كان يعرف الحديث ويفهمه توفي٤٧٠ هـ/١٠٧٧م. (السمعاني: التحبير في المعجم الكبير، ج١، ص٢٨٣).

المخطوطات والمصادر الفارسية والعربية والمراجع والدوريات:

مؤلف مجهول:

- الذخاير والتحف في بير الصنايع والحرف، مخطوط مصور عن مكتبة غوتا المانيا، تحت رقم ٩٠٣، تاريخ النسخ ١١٠٥.
- البيهقي: أبو الفضل محمد بن الحسين (ت ٤٧٠ هـ / ١٠٧٧م).
- تاريخ البيهقي، ترجمة يحيي الخشاب وصادق نشأت، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٥٦م.
- عنصر المعالي (كيكاوس بن إسكندر بن قابوس (ت ٤٠٣ هـ / ١٠١٢م).
- قابوس نامه كتاب النصيحة، ترجمة محمد صادق نشأت وأمين عبد المجيد بدوي، دار الشروق، القاهرة، ط١.
- النرشخي (أبو بكر محمد بن جعفر ت ٣٤٨هـ/٩٥٩م).
- تاريخ بُخاري، ترجمة أمين عبد المجيد بدوي ونصر الله مبشر الطرازي، دار المعارف، القاهرة، ط٣، ١٣٨٥هـ/١٩٩٥م، ص٣٩.
- العتبي: أبو النصر محمد بن عبد الجبار العتبي (ت ٤٢٨هـ / ١٠٣٦م).
- تاريخ اليميني (في شرح أخبار يمين الدولة محمود الغزنوي)، تحقيق: إحسان ذنون الثامري، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٤م.
- إخوان الصفا: (القرن الرابع الهجري / القرن العاشر الميلادي).
- رسائل إخوان الصفا وخلان الوفا، دار صادر للطباعة، بيروت، ١٣٠٥هـ.
- ابن حوقل (أبوالقاسم محمد علي بن حوقل النّصيبيني ت ٣٦٧هـ /٩٧٧م).
- صورة الأرض، دار مكتبة الحياة، بيروت،١٩٩٢م.
- السهمي: أبو القاسم بن يوسف (ت ٤٢٧ هـ / ١٠٣٥م).
- تاريخ جرجان (معرفة علماء أهل جرجان)، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، الدكن، ١٩٥٠م.
- التنوخي: أبي علي المحسن بن علي (ت ٣٨٤ هـ /٩٩٤م).

- الفرج بعد الشدة، تحقيق: عبود الشالجي، دار صادر، بيروت، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.
- التوحيدي (أبى حيان علي بن محمد ت ٤١٤هـ/١٠٢٣م).
- الهوامل والشوامل، تحقيق: صلاح رسلان، شركة الأمل للطباعة، القاهرة، ٢٠٠١م.
- الجرجاني (علي بن محمد السيد ت ٨١٦ هـ / ١٤١٣م).
- معجم التعريفات، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، ٢٠٠٤م.
- الفارابي: محمد بن محمد بن نصر (٣٣٩ هـ / ٩٥١).
- المدنية الفاضلة، تحقيق: علي عبد الواحد، نهضة مصر، القاهرة، (د. ت).
- السمعاني أبو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت٥٦٠هـ/١١٦٦م).
- الأنساب، تقديم: عبد الله بن عمر البارودي، دار الجنان، بيروت، ١٩٨٨م.
-التحبير في المعجم الكبير، تحقيق منيرة ناجي سالم، ديوان الأوقاف، بغداد، ١٩٧٥م.
-المنتخب من معجم الشيوخ، تحقيق: موفق بن عبد الله، دار عالم الكتب، الرياض، ١٩٩٦م.
- القلقشندي (أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي ت٨٢١ هـ/ ١٤١٧م).
- صبح الأعشي في صناعة الإنشاء، دار الكتب المصرية،١٣٤٠هـ/١٩٢٢م.
- إبراهيم شتا: المعجم الفارسي الكبير، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٢م.
- حسان حلاق: المعجم الجامع، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٩م.
- محمد حسن عبد الكريم العمادي: خراسان في العصر الغزنوي، مؤسسة أربد، الأردن، ١٩٩٧م.
- آدم متز: الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، ترجمة محمد عبد الهادي، دار الكتاب، بيروت، ط٥، ١٩٤٧م.
- طوبيا العينسي: تفسير الألفاظ الدخلية في اللغة العربية مع ذكر أصلها بالحروف، دار العرب للبستاني، القاهرة، ١٩٨٩م.
- وليد علي خليل: فئات الصناع والعمال في العصور الوسطى، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠١٧م.

- عفاف صبرة: تاريخ الدويلات المستقلة في المشرق الإسلامي دراسة سياسية حضارية، زهراء الشرق، القاهرة، ط١، ٢٠٠٩م.
- حسين محمد السيد: تاريخ الحرف وأربابها، مجلة كلية التجارة، جامعة الرياض، العدد ١، سنة١٩٧١م، ص٤.
- سامية توفيق عبد الله: مظاهر التقدم الصناعي في المشرق الإسلامي منذ بداية القرن الرابع حتى آخر العصر السلجوقي، مجلة كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر القاهرة، العدد ١٨، سنة ١٩٩٩م.
- عبد العزيز الدوري: نشوء الأصناف والحرف في الإسلام، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد ١، سنة١٩٥٩م.
- غيداءعادل خزنة: نشأة الحسبة في المشرق الإسلامي وتطورها حتى أوائل القرن السادس الهجري، مجلة مؤتة، الأردن، العدد ٥، سنة ٢٠٠٠م.
- طارق فتحي سلطان: النشاط العمراني في بلاد ما وراء النهر في القرنيين الثالث والرابع للهجرة / التاسع والعاشر الميلادي، مجلة كلية التربية، جامعة الموصل، العدد ٥، سنة ٢٠١٢م.
- فايزة حجازي: أهل المهن والحرف والصنايع في العصر البويهي (٣٣٤ – ٤٤٧ هـ / ٩٤٥ – ١٠٥٥ م)، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، الأردن، العدد ١، سنة ٢٠١٦م.
- فهيم فتحي إبراهيم: أرباب الوظائف والحرف على الآثار في العصر السلجوقي، مركز الدراسات البردية، جامعة عين شمس، العدد ٣، سنة ٢٠١٦م.